من الغيار بين القطعيتين في هذا المعنى وقد عرفت
ان ما هو ظاهر فيه ومطلق يجب رده الى ما هو قطعي
فيه ومقيد ومنها ما ذكره الشيخ ابو محمد مسعود بن الحسين
في مختصره المشهور بالمسعود بن الحسين حيث قال
من كان حر الام لا ولاء عليه لاحد فله ان يوالي من شاء
اقول هذا ايضا ظاهر فيما ذكرنا ومطلق فيجب رده
الى ما هو قطعي فيه ومقيد على ما سبق واما الفصل في
ايراد ما يروى ويرى في الظاهر مخالفا لما مر من الحق
الباهر وبيان عدم المخالفة في الحقيقة بالتنبيه على ما
سبق من الرفيع منه ما قال في المنية الولد وان علق
حر الاصل بان كانت امه حرة الاصلية او عارضية
يجوز ان يثبت عليه الولاء اما الولاء لقوم الاب او لقوم
الام ثم قال ان الاب حر الاصل لا ولاء لقوم الاب
وكذا ان كانت الام حرة الاصل لا ولاء لقوم الام لان
حر الاصل لم يجر عليه عتق فلا يثبت الولاء اقول المتبادر
من ظاهره ان الام اذا كانت حرة الاصل مطلقا جاز
ان يثبت على ولدها الولاء وليس كذلك بل مراده بالحرة
الاصلية هنا الحرة الاصلية بالمعنى الاول المذكور في المقدمة
بقرينة انه جعل الولد المتولد من حرة عارضية وهي المعتقة

و

حر الاصل ثم جعل الحرة الاصلية مقابلة لها بالمعنى الثاني فلا منافاة
بينه وبين ما سبق من الحق فصورة كون الولاء لقوم الام
ما اذا كان في نسب الاب رقيق والولد ولد من معتقة او ممن ولد
من معتقة وصورة كون الولاء لقوم الاب ما اذا كان نبطيا
حر الاصل تزوج بمعتقة انثى او من ولدت من معتقة فاتى
ولد فالولد في الاول لقوم الاب اتفاقا وفي الثاني لقوم الام عند
ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله واما حر الاصل وحرة الاصل في قوله
ان كان الاب حر الاصل فعلى وجهين فمحمول على المعنى الثاني له
المذكور في المقدمة فكانه رح اراد بيان الاصطلاح وقصد
التنبيه على التوفيق من الروايات والاصطلاح ومنه
من قال في التاتارخانية ولو شهد ان اب المدعي هذا اعتق
اب الميت هذا وهو يملكه ثم مات المعتق وترك ابنه هذا
وهو المدعي ثم مات المعتق وترك ابنه فهو الميت وهو ولد من
امراة حرة قضى بالميراث للمدعي اقول مراده ايضا بالحرة
حرة الاصلية بالمعنى الاول فلا يخالف ما سبق من الحق واما
التذهيب ففي نقل ما ذكر في بعض كتب على ظهر شرح الجامع
الصغير للعتابي وايراد ما يرد عليه فانه قيل فيه ولو كان الولد من
عربيين فلا ولاء على القول احد لان الاب حر الاصل لانه لا استرقاق
عليهم وكذا اذا كان نبطيين حرين من الاصل وكذا اذا كان الاب

فان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)